فى تصاريف الأحكام ثم المعراج المباشر ويعبر عنه فى رواية بسحابة فيها من كل لون ولا يحيط بحقيقته الا خالق الكون وعنده تأخر جبريل فقال فى مثل هذا المقام يترك الخليل الخليل فذكر أنه أن تجاوز ذلك القرار احترق بالأنوار وأشار عليه أن يسلم على ربه اذا بلغ حضرة قربه وهو مكان من الأمكنة العلية شرفه الله بالحضرة المحمدية حين المناجاة القدسية فأما هو سبحانه فمنزه عن المكان كما هو منزه عن الزمان ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فلما بلغ صلى الله عليه وسلم حضرة المناجاه قال التحيات لله والصلوات والطيبات لله فقال تعالى السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فاقتضت رأفته صلى الله عليه وسلم وتعطفاته أن يكون لأمته حظ من هذا السلام والتأمين فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل وأهل السموات أجمعين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فتجلى له مولاه حتى شاهدته عيناه فرآه وما رآه سواه فخر ساجدا لعظمته وعلاه فناداه فلما رفع رأسه أمره أن يطلب ما يتمناه ليعطيه مناه

شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

فأخذ صلى الله عليه وسلم يذكر أنه تعالى أعطى فلانا كذا وفلانا كذا ولم يطلب شيئا لحضرته ولا لأمته فذكر تعالى ان اتخذه حبيبا عام الرسالة

للخلق بعيدا وقريبا وانه شرح له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره وجعل أمته خير الأمم وجعلهم وأنه كانوا أخرا وسطا وأولا فى حوز النهم ولم يجز لهم خطبة الا بشرط الشهادة بأنه عبده ورسوله وجعل منهم أناجيلهم أى كتبهم فى يحفظه المرء وهو انجيله ودليله وغفر لمن لم يشرك به منهم ذنوبه الملقيات فى التهلكات وجعله أولا لنبيين وآخر المرسلين وأول مشفع فى الخلق أجمعين وخصه بالسبع المثانى وخواتيم سورة البقرة السامية المعانى وأعطاه الكوثر وثمانية أسهم زيادة على ما قد مر وهى الأسلام والهجرة والجهاد فى الكفرة اللئام والصدقة والصيام والأمر بالمعروف والنهى عن الآثام وخمسون صلاة مفروضة فى كل ليلة ويوم من الأيام وأمره أن يقوم بها ويأمر الامة بالقيام ثم انجلت عنه تلك السحابه وعاد قاصدا مآبه

شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

فمر فى عوده على أبراهيم فسكت شأن الأخلاء ذو التسليم ثم على موسى الكليم فاستخبره فأخبره فأشار أن يرجع الى ربه ويسأله التخفيف عنه وعن حزبه وبالغ فى ذلك حتى كأنه من أربه ووافقه جبريل فكانا قلبه فى قلبه فرجع فسجد وتضرع فيما قصد فقال تعالى قد وضعت عنهم خمسا ثم رجع الى موسى فاسترجعه لالتماس التوسعة فرجع فوضع سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)